

## ٨) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير -

### المجلس الثامن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن من

مجالس قراءتنا في سلسلة المطولات في قراءة تفسير القرآن العظيم - [00:00:04](#)

للامام ابن كثير رحمه الله ونحن في مساء الاحد الرابع عشر من شهر ربيع الثاني عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة

المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا زلنا - [00:00:19](#)

في تفسير الآية الثانية من آيات الفاتحة فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايق - [00:00:32](#)

للمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره في سورة الفاتحة. الحمد لله رب العالمين القراء

السبعة على ضم الدال من قوله الحمد لله وهو مبتدأ وخبر. وروي عن سفيان ابن عيينة ورؤبة ابن - [00:00:52](#)

انهما قالوا الحمد لله الحمد لله بالنصب وهو على اضمار فعل. يعني اقول الحمد لله هذا معنى على اضمار الفعل نعم وقرأ ابن ابي

عبرة الحمد الحمد لله بضم الدال - [00:01:12](#)

نعم واللام لله نعم احسن الله اليكم وقرأ ابن ابي عتبة الحمد لله؟ نعم وقرأ ابن ابي عتبة الحمد لله بضم الدال واللام اتباعا للثاني

الاول. وله شواهد لكنه شاذ. وعن الحسن وزيد بن علي - [00:01:33](#)

الحمد الحمد لله بكسر الدال اتباعا للاول الثاني قال ابو جعفر ابن جرير رحمه الله معنى هذه القراءات الشاذة لا يجوز القراءة بها في

الصلاة اتفاقا ولا تجزئ نعم قال رحمه الله قال ابو جعفر ابن جرير رحمه الله معنى الحمد لله الشكر لله خالصا دون سائر ما دون سائر

ما يعبد من دونه - [00:01:52](#)

ودون مأوى ودون كل ما برأ من خلقه بما انعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العدد. ولا يحيط بعددها غير احد في تصحيح

لطاعته وتمكين جوارح اجسام المكلفين لاداء فرائضه. مع ما بسط لهم في دنياهم من الرزق. وغذاهم به من - [00:02:20](#)

نعيم العيش من غير استحقاق منهم وذلك عليه من غير استحقاق من غير استحقاق منهم ذلك عليه. ومع ما نبههم عليه ودعاهم اليه.

من الاسباب المؤدية الى دوام في دار في دار المقام في النعيم المقيم. فلربنا الحمد على ذلك كله اولا واخرا - [00:02:42](#)

وقال ابن جرير رحمه الله الحمد لله ثناء اثنى به على نفسه وفي ضمنه امر عباده ان يثنوا عليه فكأنه قال قولوا الحمد لله. قال وقد

قيل هذه فائدة ان كل خبر - [00:03:06](#)

كل خبر من الله فيه حمد وثناء فانه متضمن الفعل يعني انت اذا قلت الله اكبر يعني انت قل الله اكبر انت استيقن ان الله اكبر وهكذا

في كل خبر - [00:03:21](#)

نعم قال وقد قيل ان قول القائل الحمد لله ثناء عليه باسمائه الحسنى وصفاته العلى وقوله الشكر لله ثناء علي وقوله الشكر لله ثناء

عليه بنعمه واياديته. ثم شرع في رد ذلك بما حاصله ان جميع اهل المعرفة بلسان العرب - [00:03:39](#)

يوقعون كلا من الحمد والشكر مكان الاخر. وقد نقل وقد نقل السلمي عن هذا المذهب انهما سواء عن جعفر الصادق وابن اعضاء من

الصوفية. وقال ابن عباس الحمد لله كلمة كل شاكر. وقد استدلل القرطبي لابن جرير بصحة قول القائل الحمد لله - [00:04:00](#)

شكرا وهذا الذي ادعاه ابن جرير وهذا الذي ادعاه ابن جرير فيه نظر لانه اشتهر عند كثير من لانه اشتهر عند كثير من العلماء من متأخري ان الحمد هو الثناء بالقول على المحمود بصفاته اللازمة والمتعدية. والشكر لا يكون الا على المتعدية. ويكون بالجنان -

00:04:20

واللسان والاركان كما قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحببة ولكنه ايها اعم الحمد او الشكر على قولين والتحقيق ان بينهما عموما وخصوصا فالحمد اعم من الشكر من حيث ما يقعان - 00:04:40

عليه لانه يكون على الصفات اللازمة والمتعدية تكون حمدته لفروسيته وحمدته لكرمه وهو اخص انه لا يكون الا بالقول والشكر اعم من حيث ما يقعان عليه. لانه يكون بالقول والفعل والنية كما تقدم. وهو اخص لانه لا يكون الا - 00:05:00  
لا على الصفات المتعدية لا لا يقال شكرته لفروسيته وتقول شكرته على كرمه واحسانه اليه. هذا حاصل ما حرره بعض المتأخرين والله اعلم وقال ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الحمد نقيض الذم تقول حمدت الرجل احمده حمدا ومحمده فهو حميد -

00:05:20

والتحميد ابلغ من الحمد اعم من الشكر. وقال في الشكر هو الثناء على المحسن بما ولا بما اولاه من هو الثناء او على المحسن بما اولاه من المعروف يقال شكرته وشكرت له وباللام افصح - 00:05:45

واما المدح فهو اعم من الحمد لانه يكون للحي والميت وللجماد ايضا كما يمدح الطعام والمكان ونحو ذلك ويكون وقبل الاحسان وبعده وعلى الصفات المتعدية واللازمة ايضا فهو اعم - 00:06:02

هذا هو القول الاجمع ان الحمد يكون على الصفات ويتضمن ذلك الحمد على الالاء. اما الشكر فلا يكون الا في مقابل الاعلى هذا من جهة سببه المثير له واما من جهة - 00:06:20

الحمد من جهة الفعل فان الحمد اخص لا يكون الا باللسان وان كان يمكن بالاعتقاد تحمده اي تعتقد كماله وقوته تقول حمدت خالد بن الوليد لشجاعتي واما الشكر فيكون بالقول وباللسان وبالفعل قال الله تعالى - 00:06:40

اعملوا ال داوود شكرا نعم قال رحمه الله ذكر اقوال السلف في الحمد. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابو معمر القطيعي. قال حدثنا حفص عن حجاج عن ابن ابي مليكية - 00:07:03

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال عمر رضي الله عنه قد علمت قد علمنا سبحانه الله ولا اله الا الله فما الحمد لله. فقال علي كلمة رضيها الله لنفسه. ورواه غير ابي معبر عن - 00:07:17

فقال قال عمر لعلي واصحابه عنده لا اله الا الله وسبحان الله والله اكبر قد عرفناها فما الحمد لله. قال علي كلمة احبها الله تعالى لنفسه ورضيها لنفسه واحب ان تقال. وقال علي ابن زيد ابن جدعان عن يوسف ابن مهران انه قال قال ابن عباس - 00:07:33

الحمد لله كلمة الشكر. واذا قال العبد الحمد لله قال شكرني عبي. رواه ابن ابي حاتم. وروي ايضا وروى ايضا هو وابن جرير من حديث بشر بن عمار عن ابي روق عن الضحاك عن ابي العباس رضي الله عنهما انه قال الحمد لله والشكر لله والاستخذاء له والاقرار له بنعمته - 00:07:53

وهدايته وابتدائه وغير ذلك. وقال كعب الاحبار الحمد لله ثناء الله وقال الضحاك الحمد لله رداء الرحمن وقال وقد رد الحديث بنحو ذلك. وقد ورد وقال كعب الاحبار الحمد لله ثناء الله وقال الضحاك الحمد لله رداء الرحمن وقد ورد الحديث بنحو ذلك. قال ابن جرير حدثنا سعيد بن عمرو السكوني قال - 00:08:13

فنا بقية ابن الوليد قال حدثني عيسى ابن ابراهيم عن موسى ابن ابي حبيب عن الحكم ابن عمير وكانت له صحبة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت - 00:08:40

الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله فزادك. وقد روى الامام احمد بن حنبل رحمه الله انه قال حدثنا رح قال حدثنا عوف عن الحسد يعني الاسود ابن ابن سريع - 00:08:50

انه قال قلت يا رسول الله الا الا انشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى فقال اما ان ربك يحب الحمد. ورواه النسائي عن علي

بن حجر عن ابن علية ايونس ابن عبيد عن الحسن عن الاسد بن سريع - [00:09:04](#)

وذكره به وروى الترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث موسى ابن ابراهيم ابن كثير عن طلحة بن خراش عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله - [00:09:23](#)

عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله. وقال الترمذي حسن غريب. روى ابن ماجة عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى - [00:09:33](#)  
افضل مما اخذ وقال القرطبي في تفسيره وفي نواذر الاصول عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان الدنيا بحذاقيها في يد رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكان الحمد لله افضل من ذلك. قال القرطبي وغيره اي لكان الهامه الحمد لله اكبر نعمة عليه من نعم الدنيا - [00:09:53](#)

لان ثواب الحمد لا يفنى ونعيم الدنيا لا يبقى. قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. على هذا تكون الرواية الا كان الذي اعطى - [00:10:16](#)  
اي من قوله الحمد لله افضل مما اخذ اي من النعمة نعم احسن الله اليكم. قال وفي سنن ابن ماجة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا رب - [00:10:38](#)

لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فعضلت بالملكين فلم يذيا كيف يكتبانها فصعدا الى الله فقالا يا ربنا ان عبدا قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها. قال الله وهو اعلم بما قال عبده. ماذا قال عبدي؟ قال يا رب انه قد قال لك الحمد يا رب كما - [00:10:55](#)

ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. فقال الله لهما اكتبها كما قال عبدي حتى يلقاني فاجزيه بها معنى عضلة بالملكين يعني ثقلت واشتدت واصابهما استغلاقه كيف يكتبان نعم قال وحكى القرطبي عن طائفة انهم قالوا قول قول العبد الحمد لله رب العالمين افضل من قوله لا اله الا الله لاشتمال الحمد لاشتمال الحمد لله - [00:11:21](#)

رب العالمين على التوحيد مع الحمد. وقال اخرون لا اله الا الله افضل لانها الفصل بين الايمان والكفر. وعليها يقاتل الناس فيقول لا اله الا الله كما ثبت في الحديث المتفق عليه. وفي الحديث الصحيح ان لا اله الا الله افضل بلا شك - [00:11:51](#)  
وذلك لان لا اله الا الله متضمن اعتقاد الحمد. لماذا تقول لا اله الا الله لانه المحمود لانه ذو الجلال والاکرام. نعم قال وفي الحديث الاخر في السنن افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له. وقد تقدم عن جابر مرفوعا - [00:12:08](#)

الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وحسنه الترمذي. قال والالف واللام في الحمد لاستغراق جميع اجناس الحمد نوفه لله تعالى كما جاء في الحديث اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وببيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله - [00:12:32](#)  
قال والرب هو المالك المتصرف ويطلق في اللغة على السيد وعلى المتصرف للاصلاح. وكل ذلك صحيح في حق الله تعالى ولا يستعمل الرب لغير الله بل بل بالاضافة تقول رب الدار ورب كذا واما الرب فلا يقال الا لله عز وجل - [00:12:52](#)

وقد قيل انه الاسم الاعظم. آآ الصحيح الصحيح كل اسم لله لا يجوز ان يطلق على غير الله معرف رحيم تقول العبد رحيم لكن ما ما يصح ان تقول الرحيم - [00:13:12](#)

واضح الا في الوصفية اما في الاسمية لا يجوز في الاسمية مثل الملك العزيز هذا وصفية يجوز اما في الاسمية لا يجوز ان يطلق على الله لا معرفا اولا على صيغة افعل التفضيل. نعم - [00:13:29](#)

قال رحمه الله والعالمين جمع عالم وهو كل موجود سوى الله عز وجل. والعالم جمع لا واحد له من لفظه والعوالم اصناف المخلوقات خاتم السموات والارض وفي البر والبحر وكل قرن منها وجيل يسمى عالما ايضا. طبعا وجه الجمع يعني عالم في نفسه جمع - [00:13:49](#)

ماذا جمع جمع باعتبار تعدد العوالم باعتبار تعدد وتنوع العوالم فعالم الانس عالم الجن عالم الاحياء عالم النبات عالم الجماد عالم البحار عالم البر علم السماء عالم العلوي العالم السفلي - [00:14:09](#)

نعم قال رحمه الله وقال بشر ابن عمار عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس انه قال الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي له الخلق كله السماوات والارضون ومن فيهن وما بينهن مما نعلم ومما لا نعلم. وفي رواية سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس رب - 00:14:29

الجن والانس وكذلك قال سعيد بن جبير ومجاهد وابن جرير وروي عن علي ونحوه. قال ابن ابي حاتم باسناد لا يعتمد عليه واستدل القرطبي لهذا قول بقوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا وهم الجن والانس قال فراء وابو عبيدة - 00:14:51  
العالم عبارة عن ما عما يعقل العالم من لا يعقل لا يسمى عالما فعندهم لا يسمى عالم الجن عالم الحيوانات وهذا فيه نظر قول الفراء وبعبدة معمر ابن المثنى صاحب غريب القرآن - 00:15:07

وصاحب مجاز القرآن في كلامهما نظر. نعم قال فالراوي ابو عبيدة العالم عبارة عن ما يعقل وهم الانس والجن والملائكة والشياطين ولا يقال للبهائم عالم. وعن زيد بن اسلم وابي - 00:15:26

عمرو بن علاء وابي وابي محيصن العالم كل ما له روح ترفرف وقال قتادة رب العالمين كل صنف رب العالمين كل صنف عالم. وقال الحافظ ابن عساكر في ترجمة مروان ابن الحكم. وهو احد خلفاء بني امية وهو يعرف - 00:15:41  
بالجاعدية وهو يعرف بالجعدي ويلقب بالحمار يعرف بالجعدي لان شيخ الجعد ابن الدرع ولذلك كان سباً لما اتخذ شيخا بدعيا عاقبه الله بذهاب ملكه. فذهب ملك بني مروان على مروى - 00:16:03

فذهب ملك بني امية على يد مروان الحمار نعم قال ويلقب بالحمار يلقب بالحمار لا لانه غبي كما يتبادر الى الذهن وانما يلقب بالحمار لانه كان رجلا جلدا لو كان غيره لاستسلم من اول وهلة لما اصاب مملكته وخلافته - 00:16:21  
لكنه كان جلدا استمر كما يقال حتى اخر رمق شيخنا هو مروان بن محمد بن حكم ايه الحمار الملقب بالحمار المتأخر اخر واحد. نعم نعم اخر الخلفاء بني امية. نعم - 00:16:44

قال انه قال خلق الله سبعة عشر الف عالم اهل السماوات واهل الارضيعة اهل السماوات واهل الارض واحد وسائرهم لا يعلمهم الا الله عز وجل وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن ابي العالية في قوله تعالى رب العالمين والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية ثمانية عشر - 00:17:02

والف عالم او اربعة او اربعة عشر الف عالم هو يشك من الملائكة على الارض وللارض اربع زوايا في كل زاوية ثلاثة الاف عام وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم. وهذا كلام غريب يحتاج مثله - 00:17:22

يحتاج مثله الى دليل صحيح. هذا من قول عن اه اهل الكتاب وكون الارض له اربع زوايا هذا لا يشك فيه فيقال الشمال والجنوب والشرق والغرب. نعم قال رحمه الله وقال ابن ابي حاتم وحدثنا ابيك قال حدثنا هشام قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا -

00:17:44

قال حدثنا الفرات يعني يمكن الوليد. قال حدثنا الفرات يعني ابن الوليد عن المغيث ابن سمية عن تبيع يعني الحميري في قوله تعالى رب العالمين قال العالمين الف امة فست مئة في البحر واربع مئة في البر. وحكى مثله وحكى مثله عن سعيد بن جبير - 00:18:05  
ابن المسيب هذا التعداد لا ينتهي الى اليوم قد قرأت قبل ايام عن احد علماء البحار وهو يعدد العوالم البحرية يزعم انها قد وصلت الى اكثر من الف نوع من الاسباب - 00:18:25

طيب اذا كان الف نوع من الاسماك هو وصل اليه ربما هي الاف الانواع وكل نوع عالم نعم قال وقد روي نحو هذا مرفوعا كما قال الجاء كما قال الحافظ ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى في مسنده حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا عبيد بن - 00:18:42

القيسي ابو عباد قال حدثني محمد بن عيسى ابن كيسان قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال قل في سنة من سنين عمر التي ولي فيها فسأل عن فسأل عنه فلم يخبر بشيء فاغتم لذلك فارسل راكبا يضرب الى - 00:19:01  
واخر الى الشام واخر الى العراق. يسألها الرؤية من الجراد شيء ام لا؟ قال فاتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة من جراد فאלقها بين يديه فلما رآها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله الف امة ست مئة في البحر واربع مئة في البر

فاول شيء يهلك من هذه - 00:19:21

امم جراد فاذا هلكت تتابعت مثل فاذا هلك تتابعت مثل النظام اذا قطع سلك سلكه محمد بن عيسى هذا وهو الهالالي ضعيف. وحكى البغوي عن سعيد بن المسيب انه قال لله الف عالم ست مئة في البحرين - 00:19:41

واربعمائة في البر وقال وهب ما به لله ثمانية لله ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منها وقال مقاتل العوالم ثمانون الفا. وقال كعب الاحبار لا يعلم عدد العوالم الا الله عز وجل نقله - 00:19:59

كله البغوي. وحكى القرطبي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال ان لله اربعين الف عالم الدنيا من شرقها الى مغربها عالم واحد منها ما الذي نستفيده من معرفتنا لعدد العوالم؟ لا شيء - 00:20:16

ولذلك يكفي ان نقول الحمد لله رب العالمين نعتقد انها جموع بس نعم قال رحمه الله وقال الزجاج العالم كل ما خلق الله في الدنيا والاخرة. قال القرطبي وهذا هو الصحيح انه شامل لكل العالمين - 00:20:32

قوله قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين والعالم مشتق من من العلامة قلت لانه علم دال على وجود خالقه وصانعه ووحدانيته كما قال ابن المعتز - 00:20:50

فيا عجباً كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحد؟ وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. الله اكبر الرحمن الرحيم. العون وما رب العالمين والان يستفهم عن لا يقصد من رب العالمين - 00:21:10

لما يقول وما رب العالمين قال رب السماوات اذا هذه عوالم ورب الارض هذا عالم وما بينهما هذه عوالم وفسر له معنى رب العالمين. نعم الرحمن الرحيم. قال رحمه الله وقوله تعالى الرحمن الرحيم تقدم الكلام عليه في البسمة بما اغنى عن الاعداء - 00:21:34

قال القرطبي انما وصف نفسه بالرحمن الرحيم بعد قوله رب العالمين ليكون من باب قرن الترغيب بعد الترهيب كما قال تعالى نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. وقوله تعالى - 00:21:59

ربي وانه لغفور رحيم. قال فالرب فيه ترهيب والرحمن الرحيم ترغيب قال وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة - 00:22:19

ما طمع في جنته احد. ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته احد. وقال شيخنا ابو زكريا رحمه الله انما قال الرحمن الرحيم بعد الحمد لله رب العالمين - 00:22:36

لان الله هو الرب يحب حتى لا يكون عبادته بالحب جعل معه الترغيب الرحمن الرحيم حتى لا تكون عبادته بالحب والرغبة فقط اتى بالترهيب ما لك يوم الدين وهذا عندي احسن من قول القرطبي - 00:22:52

نعم ما لك يوم الدين قال رحمه الله قرأ بعض القراء ملك يوم الدين وقرأ آخرون ما لك وكلاهما صحيح متواتر في السبع ويقال قالوا ملك بكسر اللام واسكانها ويقال ملك ببيضاء واشبع نافع كثرة الكاف - 00:23:13

فقرأ ملك يوم الدين وقد رجح كل وقد رجح كلا من القراءتين يرجحون من حيث المعنى وكلاهما صحيحة حسنة ورجح الزمخشري ملك لانها قراءة اهل الحرمين لقوله ورجح الزمخشري ملك - 00:23:36

لانها قراءة اهل الحرمين ولقوله لمن الملك اليوم؟ وقوله قوله الحق وله الملك. يعني الزمخشري يرجح قراءة ملك ليش؟ لان الله قال لمن الملك اليوم؟ فهو الملك قوله الحق وله الملك وهو الملك هذا معناه - 00:23:56

لكن تنبه الى قطية ربما يخطئ فيها بعض الائمة ان اشباع الكسرة في ما لك لا يصح انه يغير المعنى لانك اذا قلت مالك يوم الدين كأنك تقول هناك ملكا ليوم الدين - 00:24:15

وهذا لا يصح لكن يجوز اشباع الكسرة في الافراد. ملكي يوم الدين نعم احسن الله اليكم. قال وحكي عن ابي حنيفة انه قرأ ملكي ملك يوم فعل ماضي. نعم وحكي عن ابي حنيفة انه قرأ ملك يوم الدين عن انه فعل وفاعل ومفعول وهذا شاذ غريب جدا. طبعا هذه

القراءة ليست منسوب الى ابي حنيفة الامام - 00:24:32

حتى لا تشكل عليكم انما المقصود ابو حنيفة اللغوي وهو قرين الازهري. نعم وقد روى ابو بكر وابي داود في ذلك شيئا غريبا حيث



قال حدثنا ابو عبد الرحمن الاضرمي وقال حدثنا عبد الوهاب عن علي بن الفضل عن ابي المطرف عن ابن شهاب انه بلغه ان -

00:25:00

الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية وابنه يزيد ابن معاوية كانوا يقرأون مالك يوم الدين قال ابن شهاب واول من احدث مالكي مروة؟ ملكي مروان. مروان ابن الحكم. في فرق بين مروان ابن الحكم - 00:25:18

الذي كان كاتب عثمان رضي الله عنه نعم قلت مروان عنده علم بصحة ما قرأه لم يطلع عليه ابن شهاب والله اعلم يعني لو قيل من اعلم مروان او ابن شهاب - 00:25:36

لا شك ان مروان اعلم لكنه ترك علمه لما احدث في ملكه حكمه في الشام. نعم قال وقد روي من درغ متعددة اوردها ابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأها ما لك يوم الدين ومالك - 00:25:50

قود من الملك كما قال تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون. وقال قل اعوذ برب الناس ما ملك الناس وملك مأخوذ من لا الظاهر ان الاية اية الناس على قراءة مالك هو الكلام الان عن المالك - 00:26:12

نعم ومالك مأخوذ من الملك كما قال تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار؟ وقال قوله الحق وله الملك الملك يومئذ الحق للرحمن. وكان يوما على الكافرين عسيرا. اذا سمعت مالك يوم الدين يحصل عندك ايش - 00:26:33

رهبة لاحظ الله تحبه الرب تشكره الرحمن الرحيم ترغب مالك ترهب نتيجة اعبد نعم قال رحمه الله وتخصيص الملك بيوم الدين لا ينفيه لا ينفيه عما عداه لانه قد تقدم الاخبار بانه رب العالمين. وذلك عام في الدنيا والاخرة وانما - 00:26:55

الى يوم الدين الى انه لا يدعي احد هنالك شيء. لانه يدعى؟ لانه لا يدعي احد. انه لا يدعي احد هنالك شيئا ولا يتكلم احد الا باذنه كما قال تعالى صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال - 00:27:20

وابى وقال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا. وقال تعالى يوم ياتي لا تكلم منفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد.

وقال الضحاك عن ابن عباس ما لك يوم الدين يقول لا يملك احد في ذلك - 00:27:40

اليوم معه حكما كملكهم في الدنيا قال ويوم الدين يوم قال ويوم الدين يوم الحساب للخلائق وهو يوم القيامة يدينهم الله يدينهم الله باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر الا من - 00:28:00

عفا عنه وكذلك قال غيره من الصحابة والتابعين والسلف وهو ظاهر. اه وعندي وجه اخر سمعته من بعض مشايخنا انه خص يوم

الدين كما قال ابن كثير لانه لا يدعي احد ملكه - 00:28:15

والوجه الاخر ان اعظم الايام هو يوم القيامة فاذا كان هو يملك اعظم الايام فما دونه من باب اولى وهذا وجه اخر نعم قال وحك ابن جرير عن بعضهم انه ذهب الى ان تفسير ما لك يوم الدين انه القادر على اقامته ثم شرع يضعفه. والظاهر انه لا منافاة بين هذا القول

وما - 00:28:29

قدم وان كلا من القائلين بهذا القول وبما قبله يعترف بصحة القول الاخر ولا ينكره. ولكن السياق ادل ولكن السياق ادل على المعنى الاول من هذا كما قال تعالى الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا. والقول الثاني يشبه قوله تعالى - 00:28:52

ويوم يقول كن فيكون والله اعلم. والملك في الحقيقة هو الله عز وجل قال الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو ملك القدوس السلام.

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. اخنع اسم عند الله رجل. اخنع اسم عند الله رجل تسمى بملك - 00:29:12

ولا مالك الا الله تعالى وفيهما عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم

يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وفي القرآن العظيم لمن الملك اليوم - 00:29:32

الواحد القهار فاما تسمية غيره في الدنيا بملك فعلى سبيل المجاز كما قال تعالى. الصحيح انه على سبيل الوصف ولا يقال مجاز على

سبيل الوصفية فليس اسما نعم كما قال تعالى ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وكان وراءهم ملك. اذ جعل فيكم انبياء - 00:29:52

جعلكم ملوكا. وفي الصحيحين مثل الملوك على الاسرة. والدين اي الجزاء والحساب كما قال تعالى يومئذ يوفيهم الله الله دينهم الحق

وقال ائنا لمدينون اي مجزيون محاسبون. وفي الحديث الكيس من دار نفسه وعمل لي ما بعد - 00:30:20

الموت اي حاسب نفسه كما قال عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتأهبوا للعرض  
الأكبر على من لا تخفى على عليه اعمالكم يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. طبعاً اه - [00:30:40](#)

نستفيد من عادات من عادة وعرف ابن كثير فائدة وهو انه اذا اورد حديثاً مثل حديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ولم  
يتعرض له فالقاعدة ها احفظ القاعدة عشان ترتاح. القاعدة عنده انه يرى جواز الاستشهاد به - [00:31:00](#)

نعم اياك نعبد واياك نستعين. رأى السبعة والجمهور بتشديد الياء من اياك وقرأ عمرو بن فايد بتخفي بتخفيها مع الكسر يعني اياك  
اياك نعم هذه زينة عشان لو واحد ما شدد ما نبطل صلاته - [00:31:20](#)

الحنابلة يقولون لو ما شدد الصلاة تبطل نعم قال وهي قراءة شاذة مردودة لان هي ضوء الشمس. وقرأ بعضهم اياك بفتح الهمزة  
وتشديد الياء اياك. نعم وبعضهم هياك فالهاء بدل الهمزة كما قال الشاعر فهياك والامر الذي ان تراحت موارد ضاقت عليك مصادره -  
[00:31:46](#)

استعينوا بفتح النون اول الكلمة في قراءة الجميع سوى يحيى ابن وثاب والاعمش فانهما كسراها وهي لغة بني اسد وربيعه  
وبني تميم وقيس والعبادة في اللغة من الذلة يقال طريق معبد وبغير معبد اي مذل وفي الشرع عبارة عن ما يجمع كمال المحبة  
والخضوع - [00:32:13](#)

الخوف وقدم المفعول وهو واياك وكرر والاهتمام والحرص اي لا نعبد الا اياك ولا نتوكل الا عليك وهذا هو كمال الطاعة والدين كله  
يرجع الى هذين المعنيين. هذا هو كمال الطاعة وهذا هو حقيقة التوحيد - [00:32:36](#)

حقيقة التوحيد الا تعبد الا الله والا تتوكل الا عليه نعم وهذا كما قال بعض السلف الفاتحة سر القرآن وسرها هذه الكلمة. اياك نعبد  
واياك نستعين. فالاول تبرأ من الشرك والثاني تبرأ - [00:32:54](#)

من الحول والقوة والتفويض الى الله عز وجل. والاول اياك نعبد راجع الى اسم الله واياك نستعين راجع الى اسم الرب مم نعم قال  
وهذا المعنى في غير اية من القرآن كما قال تعالى فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون. قل هو الرحمن امنا - [00:33:12](#)

به وعليه توكلنا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكبلاً. وكذلك هذه الآية الكريمة اياك نعبد واياك نستعين وتحول الكلام نعم.  
وتحول الكلام من من الغيبة الى المواجهة بكاف الخطاب. يعني الحمد لله ما قال الحمد لك - [00:33:37](#)

ها؟ الا بعد لما جاء عند الحق اياك جاء بكيف الخطاب وهذه طريقة القرآن وعادات القرآن عرف القرآن كما في الصلاة تخاطب الله  
بالغيبة ليدخل في قلبك العظمة وتخاطبه بالقرب لكي لا تتقنط فتخاطبه بالقرب - [00:34:00](#)

نعم لما جاء حق العبادة تخاطبه بالقرب لما جاء حق التعظيم والجلال والجمال والبهاء تخاطبه بالغيبة لانك مهما اوتيت من علم لن  
تبلغ جلاله وجماله. نعم قال وهو مناسب لانه لما اثنى على الله فكأنه اقترب وحضر بين يدي الله تعالى فلماذا قال اياك نعبد واياك  
نستعين. وفي - [00:34:23](#)

هذا دليل على ان اول السورة خبر من الله تعالى بالثناء على نفسه الكريمة بجميل صفاته الحسنى وارشاده وارشاد لعباده بان يثنوا  
عليه بذلك. ولهذا لا تصح صلاة من لم يقل ذلك وهو قادر عليه كما جاء في الصحيحين عن عبادة ابن الصامت انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة - [00:34:53](#)

كتاب وفي صحيح مسلم من حديث العلاء ابن عبد الرحمن مولى الحراقة عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى وصمت الصلاة - [00:35:13](#)

بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. واذا  
قال الرحمن الرحيم قال الله واثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال  
هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال - [00:35:23](#)

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل وقال الضحاك  
عن ابن عباس رضي الله عنهما اياك نعبد واياك يعني اياك نوحده ونخاف ونرجو يا ربنا لا غيرك واياك نستعين على طاعتك -

وعلى امورنا كلها. لا تنسى ان الضحاك عن ابن عباس مقطوع ليش؟ لان الضحاك لم يسمع من ابن عباس هذه قاعدة احفظها بخلاف سعيد عن اه سعيد بن جبير عن ابن عباس وعكرمة عن ابن عباس طاووس عن ابن عباس - [00:36:03](#) ونحوهم مجاهدا عن ابن عباس فهذا كله موصول نعم وقال قتادة اياك نعبد واياك نستعين يأمرهم ان تخلصوا ان تخلصوا له العبادة وان تستعينوه على اموركم. وانما قدم اياك نعبد على واياك نستعين لان العبادة له هي المقصودة - [00:36:19](#) استعانة والاستعانة وسيلة اليها والاهتمام والحزم تقديم تقديم ما هو الاله تقديم ما هو الاله فالا هم والله اعلم. فان قيل فما معنى النون في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - [00:36:41](#)

فان كانت للجمع فالداعي واحد وان كانت للتعظيم فلا يناسب هذا المقام. وقد اجيب وقد اجيب بان المراد من ذلك الاخبار عن جنس العباد والمصلي فرض منهم ولا سيما ان كان في جماعة او امام او - [00:36:56](#) ولا سيما ان كان في جماعة او امامة او امامهم فاخبر عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين بالعبادة التي خلقوا لاجلها وتوسط وتوسط لهم بخير ومنهم من قال يجوز ان تكون للتعظيم كان العبد قليل له اذا كنت داخل العبادة فانت شريف وجاه - [00:37:10](#) يضيق اياك نعبد واياك نستعين. لطيف الوجه هذا. نعم يعني اذا عبدت الله فانت شريف يستحق ان تقول انا نعم قال وان كنت خارج العبادة فلا تقل نحن ولا فعلنا ولو كنت في مئة الف او الف لافتقار الجميع الى الله عز وجل. ومنهم من قال - [00:37:30](#) فاياك نعبد والطف بالتواضع من اياك اعبد لما في الثاني من تعظيمه نفسه من جعله نفسه وحده اهلا لعبادة الله تعالى الذي لا يستطيع احد ان حق عبادته ولا يثني عليه كما يليق به. والعبادة مقام عظيم يشرف به العبد لانتسابه الى جناب الله تعالى. كما قال بعضهم -

00:37:58

لن تدعني الا بيا عبدها هذا يقول حق حبيبته لا تدعني الا بيا عبدي فانه اشرف اسمائي. لا حول ولا قوة الا بالله شوفوا كيف العشق وين يوصل الانسان نعم - [00:38:19](#) كما قال بعضهم لا تدعوني الا فانه اشرف اسمائي. وقد سمى الله رسوله صلى الله عليه وسلم بعبد في اشرف مقاماته فقال الحمد لله الذي انزل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وانه لما قام عبد الله يدعوه سبحانه الذي - [00:38:37](#) في اسراب عبده ليلا فسماه عبدا عند انزاله عليه وقيامه في الدعوة واسرائه به وارشده الى القيام بالعبادة في اوقات يضيق صدره من تكذيب المخالفين حيث ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك - [00:38:57](#) حتى يأتيتك اليقين. وقد حكى فخر الدين الغازي في تفسيره عن بعضهم ان مقام العبودية اشرف من مقام الرسالة. لكون العبادة تصدر من الخلق الى الحق والرسالة من الحق الى الخلق قال ولان الله يتولى مصالح عبده والرسول يتولى مصالح امته - [00:39:17](#) قال وهذا القول خطأ والتوجيه ايضا ضعيف لا حاصل لا حاصل له ولم يتعرض له فخر الدين الرازي بتضعيف ولا رد. هذه الطريقة في التفسير يريد ويتركها مهملة ولا حول ولا قوة الا انصح طالب علم - [00:39:35](#) بل ولا شيخ بقراءته فان فيه عظم بلا لحم نعم حتى قال بعض الظرفاء فيه كل شيء الا التفسير نعم دلال تمنيت ان ابن كثير لم ينقل عنه شيئا نعم - [00:39:52](#)

وقال بعض الصوفية العبادات اما لتحصيل ثواب وثواب ورد عقاب قالوا وهذا ليس بطائل اذ مقصوده تحصيل مقصوده واما للتشرف بتكاليف الله تعالى وهذا ايضا عندهم ضعيف بل العالي ان يعبد الله لذاته المقدسة الموصوفة بالكمال قالوا ولهذا يقول المصلي اصلي لله ولو كان لتحسين الثواب ودرء العذاب - [00:40:14](#)

بطلت صلاته وقد رد ذلك عليهم اخرون وقالوا كون العبادة لله عز وجل لا ينافي ان يطلب معها ثوابا. ولا ان يدفع ذابا كما قال ذلك الاعرابي اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ انما اسأل الله الجنة واعوذ به من النار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها -

00:40:34

اندندن. مقام الرسالة وهبي ومقام العبادة كسبي ولا يمكن ان يكون الوهبي كالكسب ابدا في اي شيء حتى الرزق الرزق الكسبي دون



الرزق الوهبي قارن بين اناس يتكسبون فتأتيهم ارزاقهم بالكسب - 00:40:54

واناس وهبهم الله الرزق فلا تجد مقارنة نعم اهدنا الصراط المستقيم قراءة الجمهور بالصاد وقرأ الصراط وقرأ بالزاي قال الصحيح انه ليس بالزاي وانما بالصاد المشبعة الموصلة لمخرج الزاي يعني ما يصير تقول الزراط لا - 00:41:16

هي الصراط هكذا. نعم. انا ماني من القراء يمكن تنطقها ان تحسب الزرط فيها. نعم. ها اذا لابد من التفتخيم كأنهم الموصولون للسان الى اعلى الحنك الى مخرج الصاد المفخمة. نعم - 00:41:41

قال في الرءاء هي لغة بني عذرة وبني كلب لما تقدم لما تقدم الثناء على المسئول تبارك وتعالى ناس ان يعقوب ان يعقوب بالسؤال كما قال فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبي ما سأل. وهذا اكمل احوال السائل ان يمدح مسؤوله ثم يسأل حاجته وحاجة اخوانه المؤمنين بقوله اهدنا الصراط المستقيم - 00:41:59

لانه انجح للحاجة وانجح للاجابة. ولهذا ارشد الله اليه لانه الاكمل وقد يكون السؤال بالاخبار عن حال السائل واحتياجه. كما قال

موسى عليه سلام. وقد يتقدمه مع ذلك وصف مسئول كقول ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني - 00:42:19

ان كنت من الظالمين وقد يكون بمجرد الثناء على المسئول في قول الشاعر اذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك اذا اثني عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء. ان شيمتك صحيحوها عندنا غلط مكتوب. مكتوب شميته - 00:42:39

انت قريته من حفظك احسنت نعم قال والهداية ها هنا الارشاد والتوفيق قد تتعدى الهداية بنفسها كما هنا اهدنا الصراط

المستقيم فتضمن فتضمن له فتضمن معنى الهمنا او وفقنا او الزمنا الهمنا. يعني اهدنا الهمنا. نعم - 00:43:00

تتضمن معنى الهمنا او وفقنا او ارزقنا او اعطنا ارزقنا بهمة الوصل وهديناها نجلدين اي بينا له الخير والشر. وقد تعد وقد تعدي بي الى كقوله تعالى. نعم ها او تعديه - 00:43:23

تعود هي ماشية في الاية نعم نعم قال وقد تعدي بالك قولته تعالى اجتبه وهداه الى صراط مستقيم. فاهدوهم الى صراط الجحيم. وذلك بمعنى الارشاد وكذلك قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقد تعدي باللام كقول اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لها -

00:43:47

ان يوفقنا لهذا وجعلنا له اهلا. واما الصراط المستقيم فقال الامام ابو جعفر ابن جرير اجمعت الامة من اهل التأويل جميعا على ان الصراط المستقيم هو الطريق الذي لعجاج فيه وكذلك في لغة جميع العرب فمن ذلك قول جرير بن عطية الخطفي امير المؤمنين امير

المؤمنين امير المؤمنين على صراط - 00:44:10

اذا اعوج الموارد اذا اعوج الموارد مستقيم قال والشواهد على ذلك اكثر من ان تحصر. قال ثم تستعير العرب الصراط فتستعمله في كل قول وعمل. ووصف باستقامة او او او اعوجاج فتصف المستقيم باستقامته والمعوج باعوجاجه. ثم اختلفت عبارات مفسرين من

السلف والخلف في تفسير الصراط وان كان يرجع حاصلها الى شيء واحد - 00:44:30

وهو المتابعة لله وللرسول فروي انه كتاب الله قال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا يحنس يمانى عن حمزة الزينة عن سعد وهو ابو المختار اي عن ابي عن ابن اخي الحارث الاعور اي الحارث الاعور عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الصراط المستقيم كتاب الله - 00:44:55

وكذلك رواه ابن جرير من حديث حمزة ابن حبيب الزيات وقد تقدم في فضائل القرآن فيما رواه احمد والترمذي من رواية الحارث الاعور عن علي مرفوعا وهو حبل الله وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم - 00:45:15

وقد روي هذا موقوفا على علي رضي الله عنه وهو اشبه والله اعلم. وقال الثوري عن منصور عن ابي وائل عن عبدالله هو ابن مسعود انه قال الصراط المستقيم كتاب الله وقيل - 00:45:29

اللي هو الاسلام. وقال الضحاك عن ابن عباس انه قال قال جبريل لمحمد صلى الله عليه لمحمد عليه السلام. قل يا محمد اهدنا

الصراط المستقيم يقول الهمني ان الطريق الهادي وهو دين الله الذي لا عوج فيه. وقال ميمون ابن مهران عن ابن عباس في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. قال ذاك الاسلام وقال اسماعيل - 00:45:39

وعبد الرحمن السدي الكبير عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابي عباس وعن مرة الهندي عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اهدنا الصراط المستقيم قالوا هو الاسلام - [00:45:59](#)

وقال عبد الله ابن محمد ابن عقيل عن جابر اهدنا الصراط المستقيم قال الاسلام هو اوسع ما بين السماء والارض. وقال ابن الحنفية في قوله تعالى اهدنا صراط المستقيم قال هو دين الله الذي لا يقبل من العباد غيره - [00:46:09](#)

وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم اهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام وفي معنى هذا الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده حيث قال حدثنا الحسن بن سوار ابو العلاء قال - [00:46:26](#)

يعني ابن سعد عن معاوية ابن صالح ان عبد الرحمان ابن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير حدثه عن ابيه عن النواسم سمعان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:46:36](#)

الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة. وعلى الابواب سطور مرقاة وعلى باب الصراط يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا وداعي يدعو من جوف الصراط فان اذا اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك - [00:46:46](#)

افتحه تلج فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب مفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق الصراط الله في في قلب كل مسلم. وهكذا رواه ابن ابي حاتم ومجرم من حديث ليث ابن سعد. وذكره به ورواه الترمذي والنسائي وجميع عن علي ابن حجر البقية عن عن - [00:47:06](#)

ابن سعد عن بحير ابن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفيير عن نواسم سمعان وذكره به وهو اسناد حسن صحيح والله اعلم وقال مجاهد اهدنا الصراط المستقيم قال الحق وهذا اشمل ولا منافاة بينه وبين ما تقدم. وروى ابن ابي حاتم وابن جرير من حديث ابي النظر هاشم القاسم قال حدثنا - [00:47:28](#)

حمزة بن بيضة عن عاصم بن الاحوال عن ابي العاربية اهدنا الصراط المستقيم قال هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه من بعده قال عاصم فذكرنا ذلك للحسن فقال صدق ابو - [00:47:47](#)

عالية ونصح وكل هذه الاقوال وكل هذه الاقوال صحيحة وهي متلازمة فان من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم واقتدى بالذين من بعده واقتدى بالذين من بعده ابي بكر وعمر فقد اتبع الحق. ومن اتبع الحق فقد اتبع الاسلام ومن اتبع الاسلام فقد اتبع القرآن وهو كتاب الله - [00:47:57](#)

وحبه المتين وصراطه المستقيم فكلها صحيحة يصدق بعضها بعضا والله الحمد. ان القاعدة ان الاسم العام الصراط يجوز تفسيره باي فرد من افراده نعم قال وقال الطبراني حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا ابراهيم بن مهدي المصيصي قال حدثنا يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة - [00:48:16](#)

عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله انه قال الصراط المستقيم الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الامام ابو جعفر ابن جرير رحمه الله والذي هو والذي هو اولى بتأويل هذه الآية عندي اعني اهدنا الصراط المستقيم ان يكون معنيا به يوفقنا للثبات - [00:48:42](#)

على من رظيته ووفقت له ومن انعمت عليه من عبادك من قول وعمل. وذلك هو الصراط المستقيم لان من وفق لما وفى لما لان من وفق لما وفق له من - [00:49:00](#)

وفق لان من وفق لما وفق له من من احسن الله لان من وفق لما وفق له من انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فقد وفق للاسلام وتصديق - [00:49:13](#)

بالرسل والتمسك بالكتاب والعمل والعمل بما امره الله به. والالزجار عما زجره عنه واتباع منهاج النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهاج الخلفاء الاربعة وكل عبد صالح وكل وكل ذلك من الصراط المستقيم - [00:49:24](#)

فان قيل فكيف يسأل المؤمن الهداية في كل وقت من صلاة وغيرها وهو متصل بذلك؟ فهل هذا من باب تحصيل الحاصل ام لا؟

فالجواب الا ولولا احتياجه ونهارا الى سؤال الهداية لما ارشده الله تعالى الى ذلك. فان العبد مفتقر في كل ساعة وحالة الى الله تعالى في تثبيته على الهداية ورسوخه فيها وتبسطها - [00:49:38](#)

وازيادته منها واستمراره عليها فان العبد لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. فارشده تعالى الى ان يسأله في كل وقت ان يمدّه بالمعونة والثبات والتوفيق فالسعيد من وفقه الله تعالى لسؤاله فانه تعالى قد تكفل باجابة الداعي اذا دعاه ولا سيما المضطر المحتاج المفتقر اليه اثناء الليل واطراف النهار وقد قال تعالى - [00:49:58](#)

فيا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل فقد الذين امنوا بالايمان وليس من باب تحصيل الحاصل لان المراد الثبات والاستمرار والمداواة والمداومة على الاعمال المعينة على ذلك والله اعلم - [00:50:18](#)

وقد قال تعالى امر لعباده المؤمنين ان يقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت كالوهاب وقد كان الصديق رضي الله عنه يقرأ بهذه الآية في الركعة الثالثة من صلاة المغرب بعد الفاتحة سرا فمعنى قوله تعالى اهدنا - [00:50:39](#) صراط المستقيم استمر بنا عليه ولا تعدل بنا الى غيره ولا تضلنا عنه قال الصراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال قد تقدم الحديث فيما اذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم الى اخرها ان الله - [00:50:59](#)

تعالى يقول هذا لعبدي ولعبدي ما سأل وقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم هو بدل منه عند النوحا يجوز ان يكون عطف بيان والله اعلم والذين انعم الله عليهم هم المذكورون في سورة النساء حيث قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - [00:51:17](#)

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله علي ما. قال ضحاك عن ابن عباس صراط الذين انعمت عليهم بطاعتك وعبادتك من ملائكتك وانبيائك والصديقين والشهداء والصالحين وذلك نظير ما قال ربنا تعالى ومن يطع - [00:51:40](#) الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الآية وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس صراط الذي انعمت عليهم قال هم النبيون وقال ابن جريج عن ابن عباس هم المؤمنون وكذا قال مجاهد وقال وكيعهم المسلمون وقال عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم هم النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه - [00:52:00](#)

اه والتفسير المتقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما اعم واشمل والله اعلم وقول وقول وقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قرأ الجمهور غيري بالجر على النعت قال الزمخشري وقرئ بالنصب على الحال وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب وروية عن ابن كثير وذو الحال الضمير في عليهم - [00:52:26](#)

والعامل انعمت والعامل انعمت علي انعمت عليهم قال والمعنى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ممن تقدم وصفهم ونعتهم وهم اهل الهداية والاستقامة والطاعة لله ورسوله وامثال اوامره وترك نواهيه - [00:52:55](#)

وزواجه غير صراط المغضوب عليهم وهم الذين فسدت اراداتهم فعملوا الحق وعدلوا عنه ولا صراط ولا صراط الضالين وهم الذين فقدوا العلم وفهم هائمون في الضلالة لا يهتزون الى الحق. صراط الذين في النون ساقطة عندكم - [00:53:11](#)

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم نعم المعنى متقارب بين قراءة الجر غير صراط الذين انعمت عليهم غير على انه بدل من عليهم مجرور واما على قراءة النصب على انه حال - [00:53:29](#)

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم حال استثنائنا من المغضوب عليهم ولا الضالين. نعم قال رحمه الله واكد الكلام بلال ليدل على ان على ان ثم مسلكين فاسدين وهما طريقة اليهود والنصارى وقد زعم بعض المحاة ان -

[00:53:50](#)

ها هنا استثنائية فيكون على هذا منقطع لاستثنائه من المنعم عليهم وليسوا منهم. وما اوردناه واولى لقول الشاعر كانك من جمال بني اوقيس يقع عند رجليه بشن اي كأن اي كانك جمل من جمال بني وقيش فحذف الموصوف واكتفى بالصفة وهكذا غير المغضوب عليهم اي غير صراط المغضوب - [00:54:11](#)

عليهم اكتفى بالمضاف اليه عن ذكر المضاف وقد دل عليه سياق الكلام وهو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ثم قال تعالى غير المغضوب عليه من الصواب ان حذف الصفة الصراط - [00:54:34](#)

لانه ليست طريقا ليست طريقا يوصف بانه صراط حتى يقال صراط آآ المغضوب عليهم او صراط الظالمين ليس الصراط بل لان الصراط يطلق في الاصل على ما استقام وانما هو مغضوب - [00:54:49](#)

والمغضوب لا يعرف اي واد يهلك ولا الى اي اتجاه يمشي فهو يتخبط فلا يمكن ان يكون له صراط اليوم يمان وغدا شامي نعم قال ومنهم من زعم الا في قوله تعالى ولا الضالين زائدة وان تقدير الكلام عنده غير المغضوب عليهم والضالين واستشهد ببيت العجاج في بئر - [00:55:08](#)

آآ ببئر لا حور سعي وما شعر تبي لي لا حور سعي وما شعر اي في بئر حور والصحيح ما قدمناه ولهذا روى ابو عبيد القاسم ابن سلام في كتاب فضائل القرآن عن ابي معاوية عن ابراهيم عن الاسد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقرأ غير المغضوب عليهم - [00:55:33](#)

غير الضالين وهذا اسناد صحيح وكذا وكذلك حكى عن ابي عن ابي بن كعب انه قرأ كذلك وهو محمول على انه صدر منهما على وجه التفسير فيدل على ما من انه انما جيء بلا لتأكيد النفي الا يتوهم ولا الا يتوهم انه معطوف على الذين انعمت عليهم. وللفرق بين الطريقتين ليجتنب كل واحد منهما فان طريق - [00:55:54](#)

قتل اهل الايمان مشتملة على العلم بالحق والعمل به. واليهود فقدوا العمل والنصارى فقدوا العلم. ولهذا كان الغضب لليهود والضلال للنصارى ان من علم وترك استحق الغضب بخلاف من لم يعلم - [00:56:14](#)

اليهود يلقبون بالامة الغضبية بالامة الغضبية لانهم كما قال الله فباؤوا بغضب على غضب نعم قال والنصارى لما كانوا قاصدين شيء لكنهم لا يهتدون الى طريقه لانهم لم يأتوا الامر من بابه وهو اتباع الرسول الحق ضلوا وكل من اليهود والنصارى ضال مغضوب - [00:56:26](#)

عليه لكن اخص اوصاف اليهود غضب كما قال تعالى عنهم من لعنه الله وغضب عليه واخص اوصاف النصارى الضال كما قال تعالى عنهم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. ولما كانت سورة البقرة في بيان الامة الغضبية تجد ذكر الغضب كثيرا - [00:56:50](#)

فيها ولما كانت سورة ال عمران ذكر الامة الضالة تجد كلمة الظال والظلال اكثر نعم قال وبهذا جاءت الاحاديث والاثار وذلك واضح بين فيما قال الامام احمد وحدثنا محمد بن جعفر بن قال احدنا شعث انه قال سمعت سماك ابن حرب يقول سمعت عباد ابن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم رضي الله - [00:57:11](#)

انه قال جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوه عن فاخذوه عمتي ولا اساء فلما اتوا بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوا له فقالت يا رسول الله - [00:57:32](#)

نائل ناء الوافد وانقطع الولد وانا عجوز كبيرة ما بي من من خدمة فمن علي من الله عليك. قال من وافدك؟ قالت عدي بن حاتم. قال الذي ومن الله ورسوله قالت فمن علي فلما رجع ورجل الى جنبه ترى انه علي. قد قال سليه حملان فسألته فامر - [00:57:42](#)

حملانا يعني لا تطليبي فقط الفكاك من الاسر. اطليبي الفكاك من الاسرى واطليبي ناقة وشي يوصلتش الى ديار الى ديار الطي اللي هو الان يسمى حائل نعم نعم شيء يحمله - [00:58:03](#)

يحملها نعم قال فسألته فامر لها قال فانتني؟ فقالت لقد فعلت لقد فعلت فعلة ما كان ابوك يفعلها فانه قد اتاه فلان فاصاب منه. واتاه فلان فاصاب منه فاتيته فاذا عنده امرأة وصبيان او صبي. وذكر وذكر قريهم من النبيين - [00:58:25](#)

صلى الله عليه وسلم قال فعرفت انه ليس بمالك بملك كسرى بملك كسرى ولا قيصر؟ فقال يا عدي ما افرك اي يقال اي يقال لا اله الا الله فهل من لا اله الا الله؟ قال ما افرك اي يقال الله هل من اله - [00:58:42](#)

هل من اله الا الله فهل من اله الا الله؟ قال ما افرك ان يقال الله اكبر؟ فهل شيء اكبر من الله عز وجل؟ فقال فاسلمت فرأيت وجهه

استبشر. وقال ان المغضوب - 00:58:59

اليهود وان الضالين النصارى وذكر الحديث ورواه الترمذي من حديث سماك بن حرب وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديثه قلت وقد رواه محمد ابن سلمة عن سماك عن - 00:59:13

ان مري بن قطري مري بن قطري اناذي بن ابي حاتم انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى غير المغضوب عليهم قال هم اليهود ولا الضالين - 00:59:23

قال النصارى هم الضالون قال وهكذا رواه سفيان ابن عيينة عن اسماعيل ابن ابن ابي خالد عن الشعبي عن ابن حاتم وذكره به وقدروا وقد روى حديث عدي وقد روي حديث عدي هذا من طريقه - 00:59:33

وله الفاظ كثيرة يطول ذكرها. وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن مدير العقيلي. قال اخبرني عبد الله ابن انه اخبره من مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي وهو بوادي القرى. وادي القرى اسم منطقة على الجهة الغربية - 00:59:47

الشمالية من خيبر كانت يهود تسكنه اليهود سكنت في اربع مناطق المدينة وفي خيبر وفي وادي القرى وفي نجران لانها ارض ذات نخل وفي كتبهم ان نبي اخر الزمان يخرج ويظهر ملكه في واد ذات نخل او في ارض ذات نخل - 01:00:07

نعم قال وهم بوادي القرى وهو على فرسه وسأله رجل بني القيم فقال يا رسول الله من هؤلاء؟ قال المغضوب عليهم وأشار الى اليهود والضالون هم النصارى. وقد رواه الجريري وعروة - 01:00:29

وخادم الحداد عن عبد الله بن شقي فارسلوه ولم يذكره من من سمع النبي صلى الله عليه وسلم. ووقع في رواية عروة تسمية عبد الله ابن عمر فالله اعلم وقد روى ابن مردويه من حديث ابراهيم ابن طهمان عن عن بديل بن ميسرة عن عبدالله بن شقيق عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال اليهود قال قلت - 01:00:40

ضالين قال النصارى. وقال السدي عن ابي مالك عن ابي صالح ابن عباس وعن مرة الهندي. عن ابن مسعود وعن اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغير المغضوب عليهم. قال هم اليهود - 01:01:00

ولا الضالين قال هم النصارى. وقال الضحاك ابن جريد عن ابن عباس غير المغضوب عليهم هم اليهود ولا الضالين هم النصارى. وكذلك قال الربيع ابن انس وعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلمة وغير واحد وقال - 01:01:10

وابي حاتم ولا اعلم بين المفسرين في هذا اختلافا. وشاهد ما قاله هؤلاء الائمة من ان اليهود مغضوب عليهم. النصارى ضالون الحديث الحديث المتقدم وقوله تعالى في خطابه مع بني اسرائيل في سورة البقرة بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من - 01:01:20

من فضله على من يشاء من عباده. فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين. وقال في المائدة قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير - 01:01:43

عبد الطاغوت اولئك شر ما كانوا واضلوا عن سواء السبيل. وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتلاهون عن منكر - 01:02:03

ان فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وفي السيرة عن زيد بن عمرو بن نفيل انه لما اخرجه وجماعة من اصحابه الى الشام يطلبون الدين الحنيف فقالت له اليهود انك لن تستطيع الدخول معنا حتى تأخذ بنا - 01:02:23

طبيبك من غضب الله فقال انا من غضب الله افر. وقالت له النصارى انك لن تستطيع الدخول معنا حتى تأخذ بنصيبك من سخط الله. فقال لا استطيعه. فاستمر على فطرة - 01:02:38

وجانب عبادة الاوثان ودين المشركين ولم يدخل مع احد من اليهود ولا النصارى. واما اصحابه فتنصروا ودخلوا في دين النصرانية. لانهم وجدوه اقرب من دين اليهود اذ ذاك وكان منهم ورقة بن نوفل حتى هداه الله بنبيه لما بعثه امن بما وجد من الوحي رضي الله عنه - 01:02:48

مسألة والصحيح من مذاهب العلماء انه يغتفر انه يغتفر الاخلال بتحرير ما بين الضاد والظاء بقرب مخرجيهما وذلك ان الضاد



مخرجها من اول حافة اللسان وما يليها من الاضرار ومخرج الظاء من طاغة اللسان واطراف الثنايا العليا ولان كل من - [01:03:04](#) حرفين من الحروف المجهورة ومن الحروف الرخوة ومن الحروف المطبق ومن الحروف المطبقة فلماذا كله اغتفر استعمال احدهما مكانا اخر لمن لا يميز والله اعلم. واما حديث انا افصح من انا افصح من نطق بالضاد فلا اصل له والله اعلم. ولشيخنا ابي عبدالله -

[01:03:22](#)

عبيد الله ابن عطا الافغاني مقرئ المساجد الثلاثة بيت المقدس ومكة والمدينة رحمه الله رسالة بعنوان تنبيه العباد الى كيفية النطق بالظاد وهي رسالة لطيفة اما قول بعض الناس اذا قلت ولا الظالين بطلت الصلاة هذا غير صحيح - [01:03:42](#) لانهم يقولون الظال يعني الرجل الذي استظل هذا غير صحيح لان السياق يبين المعاني لكن لا يجوز تقصد اخراج الضاد ظاء ولا يجوز

اخراج اه الظاد مضادا مفخما يعني نقر بين الطرفين نقيض - [01:04:05](#)

والحق الوسط فبعضهم يقول غير المغضوب عليهم مفخمة وبعضهم يقول هذه الظاد مشالة الصواب غير المغضوب عليهم وهذه ميزة الضاد نعم قال رحمه الله فصل اشتملت هذه السورة الكريمة وهي سبع آيات على حمد الله وتمجيده والثناء عليه بذكر اسمائه

الحسنى - [01:04:27](#)

تلزمة لصفاته العلا وعلى ذكر المعاد وهو يوم الدين وعلى ارشاده عبيده الى سولى وعلى ارشاده عبيده الى سؤاله والتضرع اليه والتبرأ من حولهم وقوتهم. والى اخلاص العباد له وتوحيده بالالوهية تبارك وتعالى. وتنزيهه ان يكون له - [01:05:00](#)

شريك او نظير او مماثل والى سؤالهم اياه الهداية الى الصراط المستقيم وهو الدين القويم وتثبيتهم عليه حتى يفضي بهم ذلك الى جواز الصراط الحسي يوم القيامة المفضي بهم الى جنات النعيم في جوار النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [01:05:20](#)

واشتملت على الترغيب في الاعمال الصالحة ليكونوا مع اهلها يوم القيامة والتحذير من مسالك الباطل الا يحشروا مع سالكيها يوم القيامة وهم المغضوب وهم المغضوب عليهم الضالون وما احسن ما جاء وما احسن ما جاء اسناد الانعام اليه في قوله تعالى صراط

الذين انعمت عليهم - [01:05:40](#)

غير المغضوب عليهم وحذف الفاعل في وحذف الفاعل في الغضب في قوله غير المغضوب عليهم وان كان هو الفاعل لذلك في الحقيقة كما قال تعالى المتر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم الآية. وكذلك اسناد الضلال الى من قام به وان كان هو الذي اضلهم

بقدره كما قال - [01:06:00](#)

تعالى من يهدي الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. وقال من يضل من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون. الى غير ذلك من الايات الدالة على انه سبحانه هو المنفرد بالهداية والاضلال. لكن - [01:06:20](#)

كما تقول الفرقة القدريية ومن حذى حذواهم من من ان العباد هم الذين يختارون ذلك ويفعلونه ويحتجون على بدعتهم بمتشابه من القرآن ويتركون ما يكون فيه صريحا في الرد عليهم وهذا حال اهل الضلال والغي. قد احسن في الرد على القدريية - [01:06:40](#)

لكن كان ينبغي التفصيل بان قول الجبرية باطل ايضا حتى يكون في الكلام رد على الاشعرية ومن وافقهم من الجهمية فانا وان كنا نقول العباد لا يخرجون عن مشيئة الله - [01:06:58](#)

وقدرهم لكن لهم مشيئة ولهم ارادة ولهم قدرة وقوة ومباشرة للفعل ولولا ذلك لما كانوا مكلفين لكانوا مثل المجانين والصبيان فاذا عقيدة اهل السنة جلية في هذا الباب فالله يظلمهم لاسباب صدرت منهم ويعلم انها تصدر منهم فكتب عليهم الضلالة - [01:07:14](#)

لا انه كتب عليهم الضلالة ابتداء كما تقوله الجهمية والجبرية اذا الهداية بعدل الله الهداية بفضل الله والظلاله بعدل الله والعدل من

تمام مقتضاه ان الله كتب ذلك لعلمه بما - [01:07:43](#)

يفعله العبد ويباشره من اسباب الغضب ومن اسباب الضلالة. نعم قال وقد ورد في الحديث الصحيح اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. يعني في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم - [01:08:05](#)

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فليس بحمد الله لمبتدع في القرآن وهذه حجة صحيحة لان القرآن جاء ليفصل

الحق من الباطل مفرقا بين الهدى والضلال وليس فيه تناقض ولا اختلاف لانه من لانه من - [01:08:21](#)

عند الله تنزيل من حكيم حميد فصل يستحب لمن يقرأ الفاتحة ان يقول بعدها امين مثل يس ويقال امين بالقصد ايضا مثل يمين ومعناه اللهم استجب. لكن يحذر الانسان من تشديد الميم على القراءتين. سواء قرأ امين او قرأ امين لا يشدد الميم لان تشديد الميم -

01:08:41

يغير المعنى فمعنى امين اي متوجهين. قاصدين وليس هذا المقصود وانما المقصود امين اي اللهم استجب نعم قال والدليل على استحباب التأمين ما رواه الامام احمد وابو داود والترمذي عن وائل ابن حجر انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ غير

01:09:05 - المغضوب عليهم ولا الضالين

لين فقال امين مد بها صوته ولابي داود رفع بها صوته. وقال الترمذي وهذا حديث حسن وروي عن علي وابن مسعود وغيرهم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال امين حتى

01:09:29 - يسمع من

يليه من حتى يسمع من يليه من الصف الاول. رواه ابو داود وابن ماجه وزاد فيه فيرتج فيرتج بها المسجد والدار قطني وقال هذا

01:09:49 - اسناد حسن وعن بلال انه قال يا رسول الله لا تسبقني بامين. رواه ابو داود

ونقل ابو نصر القشيري عن الحسن وجعفرين الصادق انهما اشد قوله لا تسبقني بامين هكذا رواه ابو داود والمحفوظ لا تسبقني بالتكبير نعم احسن الله اليكم ونقل ابو نصر القشيري عن الحسن وجعفر الصادق انه ما شدد الميم من امين مثل امين البيت الحرام

01:10:06 - قال اصحابنا وغيرهم

ويستحب ذلك لمن هو خارج الصلاة. لكن هذا لا لا يصح لا يستقيم الا ان يكون المقصود امين اي قاصدين وجهك فيما قلنا نعم قال

01:10:31 - اصحابنا وغيرهم ويستحب ذلك لمن هو خارج الصلاة

تقوله في الصلاة وفي خارج الصلاة. اذا قرأت الفاتحة. نعم قالوا ويتأكدوا في حق المصلي وسواء كان منفردا او اماما او مأموما وفي جميع الاحوال لما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه

01:10:51 - من وافق تأمينه تأمين

من الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احكم في الصلاة امين وقالت الملائكة في السماء فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه. قيل بمعنى من وافق تأمينه تأمين الملائكة في الزمان. وقيل فان الاجابة

01:11:13 - وقيل في الاجابة وقيل في صفة الاخ

وفي صحيح مسلم عن ابي موسى مرفوعا اذا قال يعني الامام ولا الضالين فقولوا امين يجيبكم الله ينبغي للمأمومين لا يسبق الامام

01:11:33 - بامين فينبغي ان لا يقولوا امين بمجرد ولا الضالين

انما ينتظرون حتى يبتدي الامام كلمة امين يكونون بعده امين كما اذا قال الله اكبر يقولون بعده الله اكبر نعم هذا معنى الموافقة.

الموافقة هنا تعني المتابعة نعم قال رحمه الله وقال جويبر عن الضحى عن ابن عباس انه قال قلت يا رسول الله ما معنى امين؟ قال

01:11:50 - ربي افعل. وقال الجوهرى معناها امين كذلك فليكن. وقال الترمذي معناه

ولا تخيب رجاءنا وقال الاكثرون معناه اللهم استجب لنا وحك القرطبي امين موجودة بالعربية والعبرية والشرىانية بمعنى واحد ومن

01:12:19 - باب الفائدة الصحيح من اقوال المؤرخين ان العربية ام وان العبرية والسريانية صنوان متولدان من العربية

نعم وحكى القرطبي عن مجاهد وجعفني الصادق وهلال بن يساف عن ان امين اسم من اسماء الله تعالى وروي عن وروي عن ابن

01:12:46 - عباس مرفوعا ولا يصح قاله ابو بكر ابن عربي مالك

وقال اصحاب ما لك لا لا يؤمن الامام ويؤمن المأموم. لما رواه مالك عن سمي عن ابي صالح سلمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان

01:12:57 - رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال واذا قال يعني الامام ولا الضالين فقولوا امين الحديث واستأنسوا ايضا بحديث ابي موسى عند مسلم واذا قرأ ولا الضالين فقولوا

امين وقد قدمنا في المتفق عليه اذا امن الامام فامنوا. وانه عليه الصلاة والسلام كان يؤمن اذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين -

إذا فمعنى إذا قرأ ولا الضالين فقولوا الفال الترتيب ومعناه أي آمين لا تسبقونا لا تسبقون الإمام هو ما انتهى من كلمة الضالين تبتدرون وتقولون لما تقولون آمين بعد انتهائه من ولا الضالين وشروعه في آمين تقولون آمين - [01:13:28](#)

نعم قال رحمه الله وقد اختلف أصحابنا في الجهر بالتأمين للمأموم في الجهرية وحاصل خلاف أن الإمام أن نسي التأمين جهر المأموم به قولاً واحداً. وإن أمن الإمام جهراً فالجديد أنه لا - [01:13:52](#)

الجدير نعم والجديد لا القول الجديد عند الشافعي. نعم. نعم. فالجديد أنه لا لا يجهر المأموم وهو مذهب أبي حنيفة ورواية عن مالك لأنه ذكر من الأذكار فلا فلا يجهر به كسائر أذكار الصلاة. والقديم أنه يجهر به وهو مذهب الإمام أحمد ابن حنبل. والرواية الأخرى عن مالك لما تقدم حتى يرتج المسجد ولا - [01:14:06](#)

قول آخر ثالث أنه أن كان المسجد صغيراً لم يجهر المأموم أنهم يسمعون قراءة الإمام وأن كان كبيراً جهراً ليبلغ التأمين في أرجاء المسجد والله أعلم وقد روى الإمام أحمد في مسنده عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عند ذكرت عند ذكرت عنده اليهود فقال أنهم - [01:14:28](#)

يחסدون على شيء كما يحسدون على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها. وعلى القبلة التي هدانا الله التي هدانا الله ولها وضلوا وعلى قولنا خلف الإمام آمين. ورواه ابن ماجه ولفظه ما حسدكم اليهود على شيء ما حسدكم على السلام والتأمين. وله عن ابن عباس أن - [01:14:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حسدكم اليهود على شيء ما حسدكم على قول آمين فاكثروا من قول آمين وفي أسناده طلحة بن عمرو وهو ضعيف رواه ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آمين خاتم -

[01:15:11](#)

رب العالمين. خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين. وعلى أنس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت آمين في الصلاة وعند الدعاء لم يعط أحد قبلي إلا أن يكون موسى. كان موسى يدعو وهارون يؤمن فاختموا الدعاء بآمين فإن الله يستجيبه لكم. طبعاً موجود في التوراة - [01:15:27](#)

قلت آمين موجودة نعم قلت ومن هنا نزع بعضهم في الدلالة بهذه الآية الكريمة وهي قوله تعالى وقال موسى ربنا أنك أتيت فرعون وملأه زينة وامواتاً أما في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا - [01:15:47](#)

عذاب الآليم. قال قد أجيب دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. فذكر آ فذكر الدعاء عن موسى وحده ومن سياق الكلام ما يدل على أن هارون آمن فنزل منزلة فنزل منزلة من دعا لقوله تعالى قد أجيب - [01:16:11](#)

دعوتكما فدل ذلك على أن من آمن على دعاء فكأنما قاله. ولهذا قال من قال أن المأموم لا يقرأ لأن تأمينه على غرات الفاتحة منزلة قراءتها. ولهذا جاء في الحديث من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة. رواه الإمام أحمد في مسنده. وكان بلال يقول لا تسبقني -

[01:16:31](#)

آمين يا رسول الله فدل هذا المنزع على أن المأموم لا قراءة عليه في الجهرية والله أعلم للصواب أن هذا لا يدل على أن المأموم ليس عليه قراءة لأن كون الإمام إذا دعا والمأمون قال آمين هذا في الدعاء - [01:16:51](#)

هل الفاتحة هل الفاتحة ركن ولا دعاء هذا سؤال نسأل فان قالوا الركن الركن لا يتحملة الإمام عن الإمام بالاجماع فلما نازعوا هنا رجعنا إلى الاجماع أن الأركان لا يتحملة الإمام عن المأموم - [01:17:14](#)

فتحاكمنا وإياهم إلى مسألة متفقة عليه إذا يقرأ ويقول لأنه ليس فقط دعاء بل هو ركن قائم مقام الدعاء مثل سبحان ربي العظيم سبحان ربي الأعلى واجب قائم مقام الدعاء - [01:17:36](#)

نعم أحسن الله إليكم. ولهذا قال المروضية حدثنا أحمد الحسن قال عبد الله ابن محمد ابن سلام قال حدثنا إسحاق وإبراهيم وقال

حدثنا جرير عن ليث ابن ابي سليم عن كعب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا -

[01:17:56](#)

الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين. فوافق امين اهل الارض امين اهل السماء غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه ومثل من لا يقول امين كمثّل رجل غزا مع قوم فاقترعوا فخرجت سهامهم ولم يخرج سهمه. فقال لما لم لم يخرج سهمي؟ فقيل ان -

[01:18:14](#)

انك لم تقل امين الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات انهينا اليوم سورة الفاتحة بركة نكتفي بهذا القدر والملتقى الاحد القادم ان شاء الله ان كنا من الاحياء سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:18:34](#)

جزاك الله خير صفر تفضل يا ابو عبد الرحمن نبداً بالاكبر نعم لانه يستفهم عن كلمة رب العالمين مم يعني يقال من الذي ارسلك؟ قال رب العالمين قال انا عارف رب - [01:18:53](#)

اه رب مصر ما اعرف شنو رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينهم واياك سؤال لحظة خلني اخلص نعم نعم يرفع شأنه الى الافتاء يرفع الشأن الى الافتاء ان كان رأوا ائتلاف وجب الائتلاف - [01:19:17](#)

ها لا بس كلامه مو بالمعاني كلامه عن الوان الطيف طايفين المصحف بالوهن الطيف نعم تفضل خلونا في التفسير نعم وان كان اللفظ مختلى الحرف مختلف مثل الصراط الله اعلم - [01:20:06](#)

اترك الفتاوى المتشدة الفتاوى السهلة الطبل صحيح لا هؤلاء يؤمرون بالاحسان. يؤمرون بالظبط ولا يحكم ببطلان صلاته نعم ايه انا ابي اللي يسأل من الكتاب قول نعم متى ما امن الامام - [01:20:38](#)

متى ما امن الامام يعني متى ما بدأ الامام كلمة الملائكة تبدأ؟ امين. فالمأموم اذا قال مع يعني مع الامام امين بعده مباشرة فانهم يوافقون تأمين الملائكة بالعكس شرف الامام عليه احاديث كثيرة - [01:21:14](#)

ما في بأس ما في بأس نعم تفضل يا شيخ حمد ايه تفضل نعم اي هذا باي صفحة خل نصلح اجل عشان في اي تفسير اي اية بالمقدمة باب النزول السكينة والملائكة - [01:22:00](#)

عند وقال موسى ابن عقبة عن الزهري ها وموسى ابن عقبة ليس زهريا بس اذا يا اخوان اضبطوا هذه صفحة ستة وسبعين وقال موسى ابن عقبة عن الزهري لان موسى ابن عقبة ليس زهريا صاحب المغازي - [01:22:41](#)

احسنت شيخ احمد ايوه نعم احسنت صفحة سبعة وعشرين يا اخوان اه في خطأ واضح وبين لا ندري هل هو من ابن كثير او من النساخ اه صفحة سبعة وعشرين - [01:23:07](#)

صفحة سبعة وعشرين الفقرة قبل الاخيرة قال حدثنا ابو اليماني قال حدثنا شعيب عن الزوري اخبرني انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال فامر عثمان ابن عفان زيد ابن ثابت وسعيد ابن العاص وعبدالله ابن الزبير - [01:23:39](#)

وعبدالله بن الحارث الصواب عبد الرحمن ابن الحارث صلحوه كما في البخاري وعبد الرحمن وعبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام ان ينسخوها في المصاحف. احسنت لا الصواب الصواب لماذا هنا يعني هذا سؤالك لماذا هنا لم يأتي بالي ولم يأتي باللام -

[01:23:53](#)

وجاء في غيره باله وجاء باللام هذا سؤالك فالجواب لانك عندما تأتي باله فهو مشعر بانك بعيد فتطلب القرب وعندما تأتي باللام فهو مشعر بانك لست مخصصا فتريد التخصيص. فعندما يحذف الى ويحذف اللام فهو مشعر بانك تريد القربى - [01:24:39](#)

التام الكامل واضح يعني انت الحين لما يعني له امثلة كثيرة في في القرآن انك لما تذكر الفعل آ بتعديته بنفسه غير لما تعديه باللام غير لما تعديه باله فانه مشعر بالبعد - [01:25:03](#)

نعم لما تقول قصدت الله غير لما تقول قصدت الى الله لما تقول سرت ها لما صرت اه الى الله سيري الى الله سيري لله ها اه يعني في فرق بيني قصدت الله وقصدت الى الله وقصدت لله فرق - [01:25:29](#)

سبحانك اللهم وبحمدك ها شيخ احمد غير صحيح. الصواب جاء عن عدد من الصحابة انهم كانوا اذا قرأوا الفاتحة في غير الصلاة

يقولون امين كما قال الحافظ ابن كثير واضح - 01:25:55

لكن هل نقول امين في دعاء غير الفاتحة؟ الجواب لا لماذا لان امين مختص بالفاتحة ولانه في غير اه الدعاء في غير الفاتحة جاء فيه الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام والختم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب - 01:26:17